في الاحكام الا اذا كان من مراسيل كبار التابعين وعضده كون مرسله
لا يروي الا عن عدل او قول صحابي او فعله او قول اكثر العلما او فعلهم
او انتصال عمل او مرسل آخر يروى عن غير شيوخ الاول او تواتر
فيما يظهر او انتشاره من غير نكير او ظاهر القراءات او قياس
او عمل اهل العصر او مسند عن المرسل او غيره ولو ضعيفا والمعنى
وخاصا على الاصح في الثلث او كون مرسله اذا شارك الحفاظ
في احاديثهم فقههم ولم يخالفهم الا ان ينقص مالا يختل به المعنى
او تعيينه بان لا يوجد دليل سواه وقيد هذا ابن حجر الهيتمي بان يكون
مدلوله الكف وحينئذ فالمجموع حجة ان لم يحتج بالعاضد وحده
والا فهما دليلان قال القاضي زكريا اما مرسل صغار التابعين
فاتفق على رده مع العاضد على ان ابن الصلاح والنووي لم يقيدا
بالكبار وهو قوي انتهى وصرح كلام ابن حجر ان كمرسل التابعي مرسل
غيره في ذلك والتابعي الكبير من اكثر روايته عن الصحابة كقيس ابن ابي
حازم وابن المسيب وابي عثمان النهدي وعبيد الله بن عدي بن الخيار
وعلقمة بن قيس النخعي فقيه العراق وابي مسلم الخولاني حكيم هذه
الامة وكعب الاحبار ومسروق والصغير بخلافه كابن شهاب
الزهري ويحيى بن سعيد الانصاري وابي حازم والامام ابي حنيفة
فانه لقي اربعة من الصحابة منهم انس بن مالك رضي الله عنه وقيل الكبير
من لقي عشرة فاكثر من الصحابة فمنهم اذن الزهري فقد ذكر النجد بذ
النبيه وهذا التحرير البليغ في هذا التنبيه فعض عليه بالنواجذ
ولا تضع اذنك للمنابذ ولن يكون الجاهلا وحسودا منجاهلا والله اعلم

الحديث الخامس وبه الى علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدال على الخير كفاعله ابحاث تسبب في فعل خير بان
دل غيره او اعانه او اهدى اليه بقوله او بفعله بواسطة او بدونها كان
للمتسبب من الاجر مثل ما للفاعل من غير نقصان وذلك من محض فضل الكريم
الرحمن ففيه الحث العظيم على السعي في الخير وبذل الوسع في الدلالة

والتعاون

والتعاون عليه والتسبب في فعله ما امكن وكذا فيه التحذير عن الشر
والتسبب فيه لان مفهومه بالمخالفة ان من دل على شر كان عليه من الوزر
مثل وزر فاعله وهو كذلك كما سياتي وقد قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وهذا الحديث من المتواتر والله اعلم وخرجه
البزار عن ابن مسعود والطبراني في الكبير عن سهل بن سعد وعن ابي مسعود
والترمذي عن انس ولفظه ان الدال واحمد وابو يعلى الموصلي في
مسنديهما والضيا المقدسي عن بريدة وابن ابي الدنيا في قضا الحوائج
عن انس وهو عندهم صدر حديث والبيهقي في الشعب والعسكري والدار
قطني في المستجاد وابن ابي الدنيا من حديث عن ابن عباس ولفظهم
كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان
وابن النجار عن علي بلفظ دليل الخير كفاعله ويعقوب بن سفين في
مشيخته والديلمي في مسند الفردوس عن عبد الله بن جراد بلفظ
الآمر بالمعروف كفاعله واحمد ومسلم وابو داود والترمذي عن
ابي مسعود الانصاري والبدري بلفظ من دل على خير فله مثل اجر فاعله
وروينا في مكارم الاخلاق للطبراني عن جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
قال لو جرت الصدقة على يد سبعين الفا كان اجر آخرهم مثل اجر اولهم
وروينا في الموطا وصحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى الهدى كان له
من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا ومن
دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك
من آثامهم شيا وروينا في صحيح مسلم والمجتبى من السنن للنسائي
عن جرير رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من سن في الاسلام
سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص
من اجورهم شيا ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه
وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم
شيا والله اعلم الحديث السادس وبه الى علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار موتمن

Copyright © King Saud University